

مدينة ثقافية ذات تاريخ عريق وتراث معماري مميز

كراكوف عاصمة بولندا القديمة تحتل اليوم صدارة السياحة

□ كراكوف - نادر صالح

صنفت منظمة اليونسكو المدينة ضمن التراث الإنساني العالمي في 1978. ويغلب على كراكوف طابع بناء عصر النهضة، وفيها أبنية مهمة تمثل مراحل العصور اللاحقة. وأهم معالم المدينة قلعتها التاريخية المزدهمة بالقصور والكنايس والمتاحف، المطلة على النهر، واسمها قلعة فاقل Wawel، وتقول الأساطير إن نينياً بنفت النار سكن في مغارة تحتها، وقد صنع تمثال برونزي لتنين يخرج من فمه اللهب كل بضعة دقائق، ووضع عند ضفة نهر الفستولا أسفل القلعة. وشيد القصر الملكي في القلعة على عهد سيغيسموند الأول (1506-1548) ليخرج تحفة فنية على يد فنانين إيطاليين وألمانيين.

ومن بين المعروضات التي يمكن للسواح مشاهدتها في قلعة فاقل الصالات الملكية وفيها أثاث إيطالي ولوحات فنية وملكية تعود للقرن 14-17، وبضمنها لوحة ليوناردو دافنشي، وغرف الملوك بما فيها من أثاث ومتعلقات وجواهر النجا والأسلحة، ونفاش شرقية مثل الأعلام والخيام التركية العثمانية والأسلحة والسجاد التركي والفارسي والخزف الصيني والياباني وغير ذلك الكثير.

أما الكاتدرائية فهي الموقع الذي توج وفن فيه الملوك البولنديون على مر الزمان. ويعود بناؤها الحالي إلى القرن الرابع عشر، لكنها تضم نفائس فنية ترجع إلى المدارس الفنية المختلفة من القوطي إلى النهضة حتى الباروك الكلاسيك والفن المعاصر، وتوجد فيها أيضاً مرقد لغير الملوك، كالأساقفة وبعض الشخصيات الوطنية والشعراء، ومن بينهم القديس ستانيسلاف أسقف كراكوف الذي اغتيل في القرن الحادي عشر. ومن الضروري زيارة قبر الملك كاتشميرش ياغيلو (1447-1492) لرؤية الصريح المصنوع من الرخام الأحمر بيد الفنان فايت شتوس.

الموقع الأخر هو الساحة الرئيسية (رينك عوفني Rynek Główny)، وهي ساحة كبيرة مربعة تقريباً، فيها كثير من الكونز المعمارية، يتوسطها سوق تقليدي وتلفزيوني مهيمن على صعيد بولندا فحسب، بل على صعيد شرقي أوروبا أيضاً. وقد



كان البوق يعلن فتح أو غلق ابواب المدينة في القرون الوسطى، أو لتنبية السكان إذا ما نشب حريق أو اقرب عدو.

وتجد في الساحة الرئيسية إلى جوار السوق برج بلدية المدينة المائل الذي يبلغ ارتفاعه 70 متراً، ويميل وخمسة وخمسين سنتيمتراً، وذلك بسبب رياح شديدة أمالته في سنة 1703. وقد بني البرج من الحجر في القرن الثالث عشر، كجزء من بناية البلدية التي هدمت في سنة 1820.

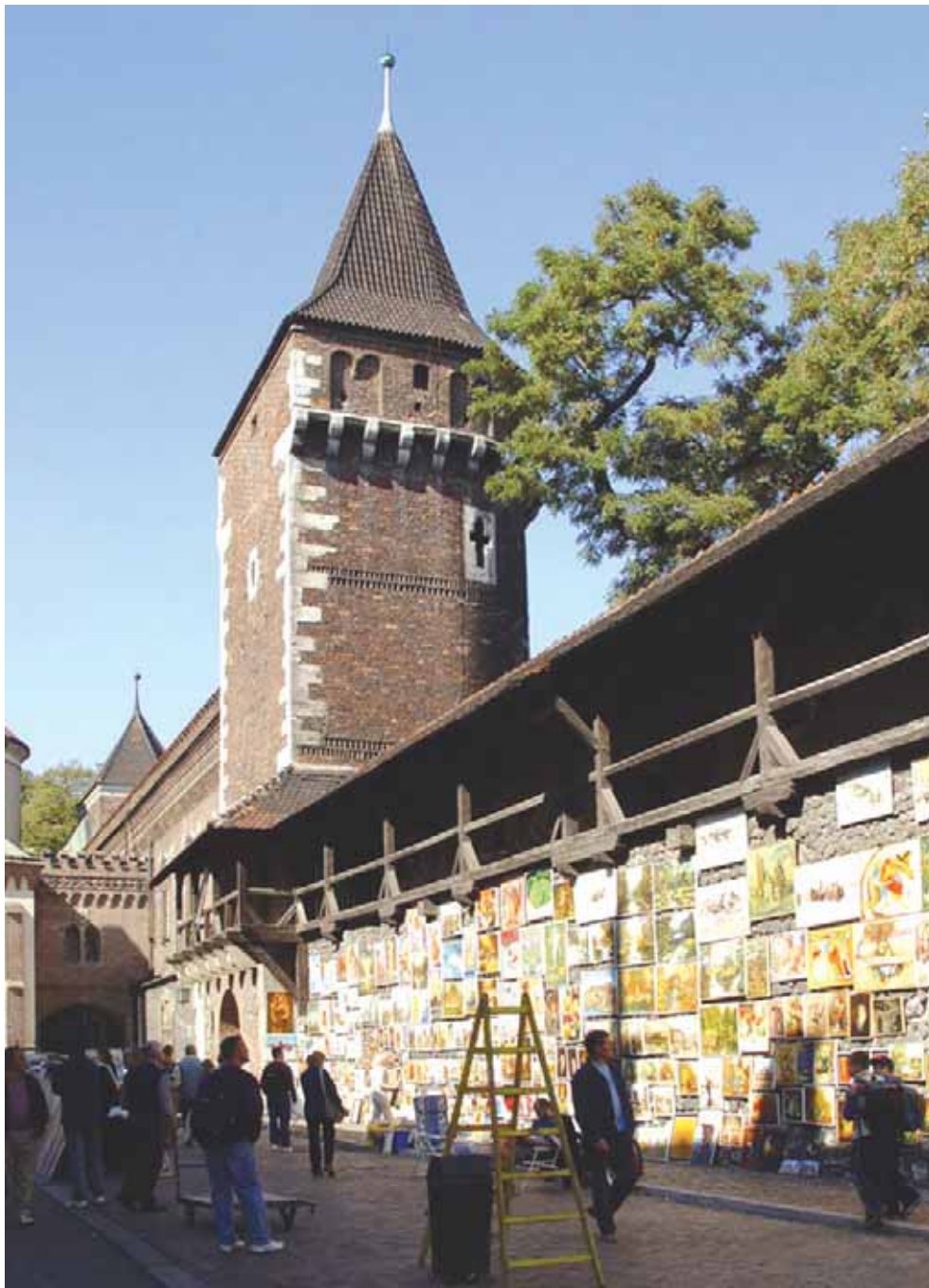
وكانت المدينة دليماً محاطة بسور فيه 39 برجاً وثمانية أبواب، ويبلغ ارتفاع السور عشرة أمتار وسبعة مترين ونصف المتر. لكن معظم هذا السور هُدم في القرن التاسع عشر، ولم يبق منه سوى بوابة المدينة الرئيسية (برام فلوريانيسكا) - حوالي سنة 1300 مع بعض الأجزاء التي

كان البوق يعلن فتح أو غلق ابواب المدينة في القرون الوسطى، أو لتنبية السكان إذا ما نشب حريق أو اقرب عدو.

وتجد في الساحة الرئيسية إلى جوار السوق برج بلدية المدينة المائل الذي يبلغ ارتفاعه 70 متراً، ويميل وخمسة وخمسين سنتيمتراً، وذلك بسبب رياح شديدة أمالته في سنة 1703. وقد بني البرج من الحجر في القرن الثالث عشر، كجزء من بناية البلدية التي هدمت في سنة 1820.

وكانت المدينة دليماً محاطة بسور فيه 39 برجاً وثمانية أبواب، ويبلغ ارتفاع السور عشرة أمتار وسبعة مترين ونصف المتر. لكن معظم هذا السور هُدم في القرن التاسع عشر، ولم يبق منه سوى بوابة المدينة الرئيسية (برام فلوريانيسكا) - حوالي سنة 1300 مع بعض الأجزاء التي

وكانت المدينة دليماً محاطة بسور فيه 39 برجاً وثمانية أبواب، ويبلغ ارتفاع السور عشرة أمتار وسبعة مترين ونصف المتر. لكن معظم هذا السور هُدم في القرن التاسع عشر، ولم يبق منه سوى بوابة المدينة الرئيسية (برام فلوريانيسكا) - حوالي سنة 1300 مع بعض الأجزاء التي



تربطها بثلاثة أبراج، وأمامها القلعة الصغيرة الموزونة المسماة بارابكان التي بنيت قبل 500 سنة وجددت في السنوات الأخيرة، وهي من روائع الهندسة العسكرية، فيها 130 فتحة للرمية وسكك جدرانها ثلاثة أمتار، وتقام فيها اليوم أماس موسيقية وتقدم فيها العروض المسرحية والتاريخية بعد أن حمت المدينة لقرون.

والريف المحيط بالمدينة خلاب للغاية، وهناك كثير من الأماكن التي يمكن زيارتها، مثل منجم الملح في فييليتشكا، والذي حول إلى منحرف تحت الأرض تحت

فيه الملح الصخري (هاليت) لصنع أشباه ثلاثة مثل صوامع العبادة والثريات والسلام، ويؤوره اليوم نحو 800 ألف زائر في السنة، وهو من التراث الإنساني العالمي الذي تحميه منظمة اليونسكو. ويبلغ عمق المنجم 327 متراً وتمتد مرارته مسافة 300 كم، وقد ابتداء استخراج الملح منه في القرن الثالث عشر.

كراكوف هي المركز الثقافي لبولندا، والعاصمة الثقافية لأوروبا في سنة 2000. إذ نجد فيها تسعة مسارح وثمانية وعشرين متحفاً ودار أوبرا وفرقة موسيقية فيلها رومانية شهيرة، وعدد من الفرق الموسيقية والغنائية المتخصصة، وارتبط بالمدينة أديباء وفنانون كبار مثل فيسوافا شيمورسكا وتشسواف ميوشس الحائزين على جائزة نوبل، وكذلك الكاتب الدرامي سلافومير

مروك والموسيقار كشيشتوف بندرتسكي، والفنانان الطليعيان فيسبانيسكي وجيبشيفسكي، والرسام يان ماتكوك، واحتل كارول فويتيلا أسقف كراكوف الكرسي الرسولي باسم يوحنا بولس الثاني، وفي المدينة 18 جامعة ومعهداً جامعياً، تضم 170 ألف طالب وباحث وإستاذ، أهمها جامعة ياغيلو التي تأسست مبكراً في 1324، وفيها معهد استشراف مهم، برز فيه كثير من المستشرقين والمستعربين.

ومن المفيد زيارة الجامعة الواقعة في شارع القديسة أنا فيلها رومانية شهيرة، وعدد من الفرق الموسيقية والغنائية المتخصصة، وارتبط بالمدينة أديباء وفنانون كبار مثل فيسوافا شيمورسكا وتشسواف ميوشس الحائزين على جائزة نوبل، وكذلك الكاتب الدرامي سلافومير

فندق وريزدنس مارينا "طيران الإمارات" يفتتح في أيلول المقبل



□ دبي - «الحياة»

يُجري حالياً وضع المسامات النهائية على فندق وريزدنس مارينا طيران الإمارات تمهيداً لافتتاحه في الأول من أيلول (سبتمبر) 2007. وتتم الإعلان عن موعد افتتاح فندق وريزدنس مارينا طيران الإمارات، الذي تبلغ تكلفته 300 مليون درهم (نحو 81,7 مليون دولار أميركي)، عشية انعقاد معرض بورصة السياحة الدولية في برلين، ويجمع المبنى، المكون من 59 طابقاً بين الغرف الفندقية والشقق ذات الخدمات الكاملة، ويوفر لضيوفه مرونة عالية، حيث يتضمن 55 شقة ذات ثلاث غرف و 170 شقة ذات غرفتين و 24 شقة ستوديو، بالإضافة إلى ستة أجنحة بنتهاوس مساحة كل منها 300 متر مربع.

وعبر الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس الأعلى لطيران الإمارات، عن سعادته وهو يرى النافذة تتوسع في هذا القطاع وتساهم في دعم خطة الاستراتيجية وتعزيز صناعة السياحة في دبي ودولة الإمارات العربية المتحدة.

يقع فندق وريزدنس مارينا طيران الإمارات ضمن منطقة دبي مارينا الفاخرة، ولا يبعد سوى مسافة 10 دقائق سيراً على الأقدام عن مدينة دبي للإنترنت ومدينة دبي للإعلام، ويبيع لضيوفه إطلالة رائعة على مياه الخليج العربي وجزيرة النخلة ومارينا نخوت الضاطة بعدد كبير من المقاهي والمطاعم والمتاجر الراقية.

وتتميز غرف الفندق وشققه بسعتها ورحابتها بما يفوق المعايير العالمية، ويوفر الفندق لضيوفه خيار الإقامة في غرفة فاخرة أو شقة مجهزة بالكامل تمنحهم إحساساً بالأجواء المنزلية. كما يتيح لهم ثلاث خيارات لتناول الطعام، بما في ذلك مطعم يقع في طابق السبا يقدم مأكولات منطقة البحر الأبيض المتوسط ومطعم عالمي في أعلى المبنى، ومقهى يقدم وجبات شهية. ويوفر الفندق أيضاً خدمة الغرف على مدار الساعة.

وكذلك يحتوي على نادٍ صحي يحمل علامة «تايملس سبا»، الخاصة بـ «الإسارات للفنادق والمنتجعات»، ويحتل تايملس سبا طابقاً كاملاً ويضم غرفاً لمعالجات الاسترخاء والتجميل والبخار والسونا والجاكوزي، بالإضافة إلى جمنازيوم وبركة سباحة وهدنة للاسترخاء في التراس، كما يستخدم مجموعة مستحضرات خاصة بـ قام بتطويرها بالتعاون مع شركة «بايور» العالمية وتحتوي على مواد مستخلصة من النعور والبخور.

وأعرب هانس هانسل، نائب رئيس أول قطاع العقارات والرحلات في طيران الإمارات، عن ارتياحه لتطور قسم الإمارات للفنادق والمنتجعات، من حيث إنشاء المرافق الجديدة والمستوى الراقى للخدمات التي توفرها. وقال: «ستتبع فندق وريزدنس مارينا طيران الإمارات نفس المعايير الراقية في الضيافة وخدمة العملاء التي أرسيتها طيران الإمارات من خلال منتج وسبا منها الصحراوي. ونحن على ثقة تامة

اليونسكو تحسم خلال أيام الجدل حول مشروع أبراج القلعة



□ القاهرة - مارسيل نصر

تتسعى الحكومة المصرية إلى الوصول بعدد السياح في الساحل الشمالي لمصر خلال السنوات العشر المقبلة إلى نحو 12 مليون سائح والتوسع في الاستثمار السياحي لتلك البقعة التي تمتلك كافة المقومات التي تجعلها منتجاً واعداً وقادراً على منافسة المنتجعات العالمية حيث الشواطئ الخلابة والجو المثالي ولما تمتلكه مدينة العلمين خصوصاً من الآثار الرومانية والسياحة التاريخية المتعددة في متحف العلمين الحربي ومقابر ضحايا الحرب العالمية الثانية وسياحة السفاري إلى جانب السياحة الشاطئية.

وتشهد المنطقة حالياً إقبالاً كبيراً من المتحولين العرب والأجانب على الاستثمار السياحي في الساحل الشمالي. وقد انتهت الحكومة المصرية من إعداد خطة زمنية متكاملة للاستثمار حتى عام 2022 باستثمارات قدرت بنحو 60 بليون جنيه وتوفر ما يقرب من 282 ألف فرصة عمل، ويراعى في الخطة الاستثمار الزراعي والسياحي والصناعي.

ونبه محافظ مطروح محمد الشحات إلى الخطأ الموضوعية لإزالة الأطلال في الساحل الشمالي وذلك لتطهير 629 ألف فدان وزراعتها للاستفادة منها في تنمية المحافظة.

ومن جهة قال وزير السياحة زهير جرانة إن الاتجاه حالياً هو لتنمية منطقة الساحل الشمالي سياحياً وفقاً لمخطط عام لتجذب التنمية العشوائية، لوضعها على خريطة السياحة العالمية. ولفت إلى تنظيم بطولة العالم للزوارق السريعة للمرة الأولى في منطقة بورتو مارينا في العلمين يوم 17 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل والذي يستمر ثلاثة أيام بمشاركة 11 دولة عربية وأجنبية، ويشهد عادة تغطية عالية المستوى من خلال وسائل الإعلام الدولية والمحلية والرياضة، بما يضيف مزيداً من الفائدة على أهداف تنظيم هذا السباق في مصر.

يذكر أن الحكومة المصرية أبرمت أخيراً اتفاقاً بين مرفا يخوت بورتو مارينا في مصر وجمعية المحترفين الدولية للزوارق السريعة لتنظيم المرفا سباق بطولة العالم للزوارق السريعة والذي يعد من الفئة الأولى (فورميولا 1) العام الجاري.

له واجهة بانورامية للقلعة وجامع محمد علي، أما فكرة المشروع فجاعت من عصر مهم وهو افتقار مصر لوجود مكاتب ادارية. وكان هذا الاجتماع الوزاري الذي عقد في هذا الخصوص من خبراء اليونسكو، كلاً من وزير الثقافة فاروق حسني لم يوافق عليها أحد حتى الآن وبالتالي لا يجوز الحكم عليها مسبقاً، وقد عرضت التصميمات على الاجتماع الوزاري الذي ضم ناطق خريطة القاهرة الإسلامية والتاريخية وخارج الحد الفاصل للحد الأثري للقلعة طبقاً لقرار المجلس الأعلى للآثار كما يبعد عن سور قلعة صلاح الدين مسافة لا تقل عن 300 متر.

والصميمات الجديدة يحقق جميع متطلبات بيئة اليونسكو للمجلس الأعلى للآثار، وقد روعي فيه تأكيد الرؤية من أقل نقطة إلى أعلى نقطة لكل من السور الأثري وقلعة الجبل وذلك من المسار السياحي لطريق صلاح سالم، كما حافظ على مقاييس الجمال الطبيعي حيث تشدج مكونات المشروع وتتوافق مع تكوين جبل المقطم كإعداد طبيعي له، وتم انتقاء المواد المستخدمة لتناسق واللبيئة المحيطة، أما الألوان فانتقصرت على البني والكريمي لتتناغم مع مبنى القلعة وصخور الجبل بدرجاتها المتفاوتة، ويحتوي المشروع على مسطحات لإدارة وفندق خمس نجوم ومركزاً للمؤتمرات والمعارض الدولية إضافة إلى مركز للجنوب السياحي للترفيه والتسوق وأماكن للانتظار للسيارات، وكل هذا على مساحة 70 ألف متر مربع خلف طريق الأوتوتستراد، وسيتم على ثلاث مراحل خلال ثلاث سنوات يوفر اثناها 1200 فرصة عمل.

الأعلى للآثار، ولفت إلى أن التصميمات الجديدة التي أعدتها بيوت خيرة مصرية وعالمية بناء على التوصيات الصادرة من هذا الاجتماع الوزاري الذي عقد في هذا الخصوص من خبراء اليونسكو، لم يوافق عليها أحد حتى الآن وبالتالي لا يجوز الحكم عليها مسبقاً، وقد عرضت التصميمات على الاجتماع الوزاري الذي ضم ناطق خريطة القاهرة الإسلامية والتاريخية وخارج الحد الفاصل للحد الأثري للقلعة طبقاً لقرار المجلس الأعلى للآثار كما يبعد عن سور قلعة صلاح الدين مسافة لا تقل عن 300 متر.

والصميمات الجديدة يحقق جميع متطلبات بيئة اليونسكو للمجلس الأعلى للآثار، وقد روعي فيه تأكيد الرؤية من أقل نقطة إلى أعلى نقطة لكل من السور الأثري وقلعة الجبل وذلك من المسار السياحي لطريق صلاح سالم، كما حافظ على مقاييس الجمال الطبيعي حيث تشدج مكونات المشروع وتتوافق مع تكوين جبل المقطم كإعداد طبيعي له، وتم انتقاء المواد المستخدمة لتناسق واللبيئة المحيطة، أما الألوان فانتقصرت على البني والكريمي لتتناغم مع مبنى القلعة وصخور الجبل بدرجاتها المتفاوتة، ويحتوي المشروع على مسطحات لإدارة وفندق خمس نجوم ومركزاً للمؤتمرات والمعارض الدولية إضافة إلى مركز للجنوب السياحي للترفيه والتسوق وأماكن للانتظار للسيارات، وكل هذا على مساحة 70 ألف متر مربع خلف طريق الأوتوتستراد، وسيتم على ثلاث مراحل خلال ثلاث سنوات يوفر اثناها 1200 فرصة عمل.

يُنظر مشروع مركز القاهرة المالي والسياحي الذي تقدر كلفته الاستثمارية بنحو 3 بلايين جنيه، والذي تم تشييده قبالة قلعة صلاح الدين، حسناً من خبراء لجنة التراث العالمي في اليونسكو التي تعكف حالياً على دراسة التصميمات الجديدة لمشروع أبراج القلعة الذي يقبمه رجل الأعمال المصري محمد نصير، وهو عبارة عن تشييد مجمع وأبراج سياحية ومالية في مواجهة القلعة وعلى هضبة المقطم أعلى ربوة في القاهرة، وذلك في ظل الجدل الذي أثارته تلك الأبراج على مدى أشهر، وطلبات الإحاطة التي تقدم بها عدد من النواب إلى وزير الثقافة والإسكان مطالبة بالاستمرار بقواعد متخصصة وخضوع المشروع لحزمة من الشروط والضوابط الصارمة من حيث الارتفاعات وحجم المبنى ونوعية مواد البناء المستخدمة، وذلك بهدف حماية القيمة العالمية للقلعة مع عدم تأثر البانوراما من جميع الاتجاهات.

وأوضح رئيس مجلس إدارة مركز القاهرة السياحي المهندس محمد نصير أنه وفقاً للمادة 20 من قانون الآثار لا يجوز منح رخص للبناء في المواقع الأثرية أو في الأراضي المتأخرة، والتي تمتد حتى مسافة 3 كيلومترات في المناطق غير المأهولة، وحيث أن مشروع مركز القاهرة المالي والسياحي يقع خارج الحد الفاصل للحد الأثري للقلعة وأيضاً خارج نطاق خريطة القاهرة الإسلامية والتاريخية المحددة من قبل المجلس الأعلى للآثار، وحيث أن المنطقة المقام عليها المشروع تشدج تحت مسمى المناطق المأهولة، فإن المادة المذكورة لا تنطبق على المشروع.

ونفى نصير ما تردد حول عدم حصول المشروع على موافقات من المجلس الأعلى للآثار، مؤكداً وجود موافقتين، ومع ذلك، المشروع، قال نصير لـ «الحياة»: «إنه يقع في منطقة استراتيجية يسهل من خلالها الوصول إلى قلب العاصمة ومطار القاهرة الدولي، بالإضافة إلى شبكة الطرق السريعة المحيطة به ومنها طريق الأوتوتستراد وصلاح سالم، كما أن